تحقيق التعريف الحقيقي والاسمي وما يتبع ذلك

الصورة العقلية لم يصح قوله اما ان يكون له ماهية حقيقية لان الماهية
انما هي للامور الخارجية وما في حكمها واجاب بانا قلنا ان ذلك الشي اشارة الى ما
يتعقله الواضع فيكون المعنى اما ان يكون متعقله نفس حقيقته متعقلة وهنا
لا يخفى وأجاب بانا قلنا ان ذلك في قوله اما ان يكون متعقله نفس حقيقة
ذلك الشي اشارة الى ما يتعقله الواضع فيلزم ان يكون للمتعقل متعقل والجواب
عن الكلام انا نختار ان ما عبارة عن الاول قوله لزم ان لا يكون الموضوع
له معنى حاصلا في العقل قلت انما يلزم ذلك لو رجع ضمير بازائه الى ما
وليس كذلك بل راجع الى الحاصل في العقل المفهوم من قوله وما يتعقله الواضع
فان الواضع انما يتصور الاشيا اولا ومعان ووضع بازا تلك الوجوه والمعاني
الفاظا ثم ان تلك الاشيا قد يكون لها حقائق وماهيات في نفس الامر وقد
لا يكون فتعريف الماهية الحقيقية لمسمى الاسم من حيث انها ماهية حقيقية
اي مع العلم بها وملاحظتها تعريف حقيقي ليسمى حدا تاما ان افاد تصويرها الماهية
في الذهن بالذاتيات كلها وناقصا ان افاد تصويرها فيه ببعضها ويسمى رسما
ان افاد تصويرها فيه بالعرضيات المحضة او المركبة منها ومن الذاتيات وتعريف
مفهوم الاسم يعني الذي يتعقله الواضع فوضع الاسم بازائه سواء كان الماصدق
عليه ماهية حقيقية في نفس الامر وان لم يلاحظ فلم يجبرا ولا تعريف
اسمي يفيد تبيين ما وضع الاسم بازائه اما بلفظ اشهر كقولنا الغضنفر اسد
او بلفظ يشتمل على تفصيل ما دل عليه الاسم اجمالا كتعريف الاصل والجنس
والنوع ونحو ذلك فظهر ان التعريف الاسمي لا يكون تعريفا للماهية
الحقيقية لمسمى الاسم من حيث هي هي سواء لم يكن تعريف الماهية اصلا ما بان
ان اللفظ لا يعني وضعا او كان تعريف الماهية الاعتبارية او الحقيقية
لكن لا من حيث هي هي بان لم يعلم بعد تحققها بعد والاسمي بهذا المعنى يقال له
اللفظي ايضا على ما قاله الشارح في حواشي شرح المختصر ان الحد اللفظي عند
المحققين هو ان يقصد بيان ما يتعقله الواضع فوضع الاسم بازائه سواء كان
بلفظ مرادف او باللوازم او بالذاتيات حتى ان ما يقال في اول الهندسة
ان المثلث شكل يحيط به ثلثة اضلاع تعريف اسمي ثم بعد ما بين وجوده يصير
هو بعينه حدا حقيقيا لمن ادعى المغايرة بينهما فعليه النقل ممن يكون كلامه
حجة على مثل الشارح والمص وساير المحققين فاضمحل كثير من الخرافات
منها ما قيل ان التعريف الحقيقي اما مقابل للاسمي كما ذكره المص واما مقابل
للفظي وهو الذي افاد الماهية الغير الحاصلة سواء كانت موجودة
في الخارج اولا والحقيقي بهذا المعنى يتناول الاسمي وحينئذ لا يصح جعل
الشارح

وهو

سمي
الشارح التعريف اللفظي كتعريف الغضنفر بالاسد من قبيل الاسمي لان الا
الذي هو مقابل الحقيقي ما افاد تعريف الماهية الاعتبارية واللفظي ما ليس
كذلك لان ماهية الاسد ليست اعتبارية وان الاسمي بالمعنى الثاني هو الذي
افاد تعريف الماهية الغير الحاصلة واللفظي ليس كذلك لان الاسد لا يفيد تصور
ماهية الاسد الغضنفر لانها معلومة قبله بل افاد ان لفظ الغضنفر موضوع له
قال فان قلت ظاهر عبارة الخ منشأ السوال قوله وتعريف الموجودات
قد يكون اسميا وقد يكون حقيقيا وتقريره ان مقتضى ما ذكر ان يكون تعريف
الماهيات الحقيقية تارة حقيقيا واخرى اسميا والمفهوم من ظاهر عبارة المص
انه حقيقي البتة حيث قال التعريف اما حقيقي كتعريف الماهيات الحقيقية
واما اسمي كتعريف الماهية الاعتبارية فان تعريف الماهيات الاعتبارية لا يكون
الا اسميا بلا مرية وقرينة المقابلة تقتضي ان لا يكون تعريف الماهيات الحقيقية
الا حقيقيا وتقرير الجواب ان العدول عن ظاهر العبارة جايز وانما يسهل فانه
اذا اعتبر قيد الحيثية وقيل المراد كتعريف الماهيات الحقيقية من حيث انها
ماهيات حقيقية تستقيم الكلام ويتضح المرام لكن لا يكون في ظاهرها تحقيق
للمقام بل التحقيق ما افاده الشارح التحرير بما لا مزيد عليه قال وشرط الكل
التعريفين الخ اعلم ان المراد باشتراط تحقيق مساواة الحد للمحدود على ما هو
السوطي التعريفات مطلقا عند المتاخرين وفي التعاريف التامة عند المتقدمين
فان انتفاها اما بانتفاء الحدس المحدود او باخصيته منه فاذا عدم الاول حصل
الاطراد واذا عدم الثاني حصل الانعكاس ولما كان انتفا مساواته له في صورة
عمومه اظهر جعلوا صدق المحدود على كل ما يصدق عليه الحد بحيث لا يوجد
الحد بدون المحدود في صورة من الصور اطرادا نظرا الى الاعتبار وجعلوا صدق
الحد على كل ما يصدق عليه المحدود بحيث لا يوجد المحدود بدون الحد في صورة
من الصور انعكاسا موخرا في الاعتبار قوله وبالاطراد يصير الحد مانعا
اشارة الى ان الاطراد ليس عين المنع بل مستلزم له وكذا الانعكاس ليس عين
الجمع بل مستلزم له ايضا كما سيأتي قال واما العكس الخ اعترض عليه
بانه عكس في الاصطلاح ايضا لانه عكس مستو للكلية الاولى نظرا الى خصوص
مادتها لان المتصلة الموجبة الكلية اذا كان تاليها مساويا لمقدمها انعكست
كلية وانما لم يعتبرها المنطقيون لعدم التفاتهم الى المادة ومنه بحث
لان مساواة المقدم التالي فيما نحن فيه انما تثبت اذا ثبت مساواة المحدود للحد وهي
انما تثبت بما اذا ثبت الاطراد والانعكاس فاعتبار المساواة في بيان معنى
الانعكاس جزم بوجود الشي قبل وجوده قال والحاصل واحترز به عن الحد

تعريف الماهيات الاعتبارية لا يكون الا اسميا

ما يتبع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)